اشارة الى قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اي خيارا وعدلا
اي في التوسط في الاعمال والاحتياط من الافراط والتفريط
كما قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس

والاجماع السموات واقرار الارض لانها صفات الفاصلة بالذات مختلفة بالحقيقة بخلاف الارض قاضي

قوله والوسط اي العدل
وقوله خير امم اي افضل امم

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا امة وسطا خير امم والصلوة و
السلام علي افضل من اوتي النبوة والحكم وعلي اله
واصحابه المقتدين به في القصد والشيم ما دامت
السموات والارض وما تعاقبت الاضواء والظلم وبعد
فان العقل والنقل متوافقان والكتاب
والسنة متطابقان ان الدنيا فانية سريعة
الزوال والخراب عزها ذل ونعيمها نقم وشرابها
سراب وان الدار الاخرة لهي الحيوان اعدت
للمتقين من اهل الايمان عزتها باقية ابدية و
نعمتها صافية سرمدية وشرابها خالية عن اثم
ولاغية فيها حور مقصورات في الخيام ناعمات
مطهرات عن الاقذار والالام كانهن الياقوت
والمرجان

قوله ما دامت السموات والارض ما مصدرية ظرفية تحتها ما دامت السموات والارض اي مدة دوامها ودوامهما كناية عن التابيد كما يدل عليه في مبنية والعرف تنازعه المصادر قبله الاولى اعمال الاخر فيه وحذف معمول ما قبله لدلالة هذا عليه مواهب

قال النبي عليه السلام اذا كان العبد عند الموت قعد عنده شيطان من الواحد عن يمينه والاخر عن شماله والذي عن يمينه على صفة ابيه يقول له يا بني اني كنت عليك شفيقا ولكن مت على دين النصارى وهو خير الاديان والذي على شماله على صفة امه تقول يا بني كان بطني لك وعاء وثديي سقاء وفخذي لك وطنا ولكن مت على دين اليهود وهو خير الاديان من تفسير القاضي

والمرجان لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وجوه
يومئذ ناضرة الي ربها ناظرة عنده مرضية مطمئنة وعنه
راضية شاكرة وهذه هي النعمة واللذة العظمي والفوز
والفلاح والسعادت الكبري وان الظفر بها لا يحصل الا
بمتابعة خاتم النبيين سيدنا وسيد الاولين والاخرين
في العقايد والاقوال والاخلاق والافعال وان الشيطان
للانسان عدو مبين يصد عنه صدا باقصي جهد
متين اغايد عواجز بل ليكونوا من اصحاب السعير
فخذوا حذركم واتخذوه عدوا فانه كلب مبير
فغاية بغيته سلب الايمان والخلود الدائم في النيران
ثم الفسوق الظاهر والظلم القاهر وادناها في الخيرات
والحط في المراتب والدرجات ولا يرضي بها الا عند
اليأس عن غيره نعوذ بالله تعالى ثم نعوذ به من شره

قوله وان العقل والنقل متوافقان عطف على ان العقل والنقل متوافقان والظهير الاول الاخير الموصوف بما ذكر مواهب

قوله للانسان متعلق بقوله عدو وقدم للتخصيص ج

ويقال اذا حضر وقت الصلوة ابليس جنوده بان يتفرقوا ويأتوا الناس ويشغلوهم عن صلواتهم مجيء الشيطان الى من اراد الصلوة فيشغله حتى يؤخرها عن وقتها فان لم يقدر فانه يأمره ان لا يتم ركوعها وسجودها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)